مجلة الاقتصاد المنزلي
مجلد ٢٦- عدد يناير – ٢٠١٦م
Journal of Home Economics
http://homeEcon.menofia.edu.eg ISSN 1110-2578

# الرموز الشعبية الرمضانية كمدخل ابتكاري لزخرفة المعلقات باستخدام فن الخياطة

**زينب أحمد عبد العزيز**
أستاذ الملابس والنسيج المساعد بقسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة ، مصر

**الملخص:**

تعد الفنون الشعبية من الفنون التي تهتم بتاريخ الأمم بما فيها من عادات وتقاليد، فالفنون الشعبية إحدى مكونات التراث الشعبي العربي، وتسمى أحياناً بالمأثورات الشعبية ويطلق عليها بعض العلماء كلمة فولكلور، ورغم أن التراث الشعبي هو الذي يعبر عن الهوية الثقافية التي تميز الشعوب عن بعضها، ولكننا نلاحظ تشابه الموروثات الشعبية لشهر رمضان الكريم في البلاد العربية، والذي بدوره يؤكد على وحدة الثقافة الشعبية والتراث الإنسانى الواحد لهذه البلدان، وتستهدف هذه الدراسة محاولة التأكيد على أهمية التراث القومي عامة والموروثات الشعبية الرمضانية خاصة، متمثلاً ذلك في رموز المظاهر الرمضانية كمحاولة لتطوير وإثراء التصميمات الزخرفية في مجال المفروشات السياحية وخاصة المعلقات بمجموعة من التصميمات التي تجمع بين الأصالة والحداثة، وذلك من خلال دراسة بعض الرموز مثل ( الفانوس - المدفع - الهلال - النجوم - الكنافة - القطايف - الزينة - المآذن) والاستفادة منها في استحداث تصميمات زخرفية معاصرة يمكن تنفيذها بفن الخياطة وتوظيفها على شكل المعلقات مع إمكانية استخدامها برؤى مختلفة على المفروشات السياحية، وقد أمكن استحداث مجموعة أفكار تصميمية مكونة من (١٠) تصميمات زخرفية تمثل فانوس رمضان كتصميم رئيسي متخذاً هيئة بعض الرموز الأخرى مثل المدفع أو المئذنة أو غيرها من باقي الرموز، وذلك بمعالجات فنية متنوعة، وقد أثبتت النتائج أن الرموز الشعبية الرمضانية بما تحويه من قيم جمالية وتاريخية وحضارية، وفن الخياطة يعدا مصدراً ثرياً لاستحداث تصميمات زخرفية معاصرة تحمل روح التراث، وتثري الجانب الجمالي للمعلقات، ويمكن الاستفادة منها للترويج السياحي وتطوير التصميمات الزخرفية المستخدمة حالياً، كما يمكن تقديمها كفكرة لإقامة مشروع صغير منخفض التكاليف .

**المقدمة:**

يشكل تراث الشعوب الإطار التاريخي الذي تنطلق منه حضارة أي شعب، فهو بمثابة الوعاء الذي يجمع بين جنباته الحصيلة الإنسانية لكافة جوانب تطور هذه الشعوب ونموها، ولكل أمة تراثاً تعتز به وتعتبره الجذر الذي يمتد في الماضي السحيق ليؤرخ ماضي الأمة وأمجادها العظيمة، وتعتبر الحاضر امتداداً للماضي، ويشكل السمة المميزة لكل أمة عن غيرها، وبالتالي يُعد الحفاظ على التراث والعمل على تنميته خياراً استراتيجياً للدول العربية وخاصة مصر، التي تنعم بتاريخ طويل وممتد في حضارات عظيمة أوجدت لنفسها مكانة سامية، وتقف شواهدها شامخة منذ عصور ما قبل التاريخ وصولاً إلى أحدث الإبداعات الإنسانية، والحفاظ عليه ضرورة ملحة، ولهذا لزاماً عليها أن تسترجع النقاط المضيئة في ماضيها، لتستمد منها العون للوصول لغدٍ أفضل، وأصبحنا بحاجة لاتخاذ تدابير من أجل أن يظل هذا التراث جزءاً لا

يتجزأ من الثقافة الشعبية والهوية الوطنية، فنحن بحاجة لمحاولات جادة لإحياء وتطويع التراث ليُصبح في متناول الجيل الجديد، ويغدو منبعاً ثرياً يُسهم في تحقيق الثقافة والقومية العربية والهوية الإسلامية.( http://files2.fatakat.com )

وشهر رمضان في مصر يمثل مناسبة اجتماعية ودينية تعبر عن مدى حيوية وأصالة التراث الثقافى المصري، كما أن لشهر رمضان مكانة خاصة في تراث وتاريخ المسلمين، ومن أهم المظاهر الشعبية التقليدية مع استقبال هذا الشهر الكريم فى مصر شراء الفوانيس وتعليق الزينات والأنوار المبهجة وإذاعة الأغاني الرمضانية، حيث أصبحت من الفلكلور المصري ومن أهم العادات الشعبية التي انتشرت منذ القدم بمصر ثم انتقلت إلى كثير من الدول، ومصر هى أكثر الدول الإسلامية استخداماً للفانوس كتقليد فى شهر رمضان، وأياً كان أصل الفانوس، يظل الفانوس رمزاً خاصاً بشهر رمضان خاصة فى مصر، حيث انتقل هذا التقليد من جيل إلى جيل، ويتنافس الأهالي في الأحياء والشوارع بحجم وجمال زينة الفانوس بشكل خاص، كما يسارعون إلى اقتنائه لإسعاد الأطفال أو وضعه في بيوتهم للزينة وإضفاء الأجواء الرمضانية . (http://ar.wikipedia.org)

كما أن فن الخيامية أحد الفنون التراثية المصرية الأصيلة، والتي تمثل أحد أهم المظاهر الرمضانية، وقد استخدمت منذ عشرات السنين بألوانها ونقوشها المميزة في تغطية جوانب السرادقات في الكثير من المناسبات المختلفة، لكنها نظراً لتميزها وألوانها المبهجة أصبحت الآن تستخدم في الكثير من المناسبات والأغراض الأخرى، من أهمها فانوس الخيامية الذي أصبح من أحدث التصميمات لفوانيس رمضان، ويمثل فن صناعة الخيام في مصر أحد الفنون الحرفية الهامة بما له من أصالة تمتد جذورها إلى العصر الفرعوني مروراً بالفتح الإسلامي لمصر حتى العصر الحالي (http://www.egynews.net)، إن التراث الشعبي ثروة كبيرة من الآداب والقيم والعادات والتقاليد والمعارف الشعبية والثقافة المادية والفنون التشكيلية والموسيقية، وهو علم يدرس الآن في الكثير من الجامعات والمعاهد الأجنبية والعربية، لذا فإن الاهتمام به من الأولويات الملحة، ومن هذا المنطلق كان الاهتمام بتناول بعض رموز المظاهر الرمضانية وإعادة صياغتها بمعالجات فنية تواكب متطلبات العصر وتعبر عن جانب هام من التراث الإنساني .

**مشكلة البحث:**

شهر رمضان له مكانة خاصة عند كافة المسلمين، وكان حضوره في الذاكرة الشعبية أمراً حتمياً، ويحتفل به المسلمون كل عام في أنحاء العالم، ويتميز بكثرة المظاهر الدينية ككثرة الصلاة والاعتكاف بالمساجد وأعمال الخير والبر، وكثير من الممارسات الشعبية المبهجة، ابتداء من تعليق الزينات والأنوار وحمل الأطفال لفانوس رمضان ومدفع الإفطار والمسحراتي وبائع الكنافة والقطايف وموائد الرحمن، كل هذه المظاهر تجتمع معا لتشكل لوحة رمضانية رائعة الجمال، وعلى الرغم من ذلك فهذه المظاهر بما تحمله من دلالات رمزية ثرية لم تنال القدر الكافي من الاهتمام الذي تستحقه سواء على المستوى العلمي أو الفني أو التسويقي، كما أن فن الخيامية من الفنون التى ظلت متماسكة صامدة حتى الآن بدقتها وروعتها وثرائها، ولكن مازالت تحتاج أيضاً إلي الاهتمام عن طريق تطويرها وتوظيفها في منتجات تساير متطلبات المجتمع المعاصر، بما يضمن عدم اندثارها واستمرارها في التعبير عن الهوية والموروثات الفنية الأصيلة .

وقد ذكرت (هدى رجب، وسحر منصور، ٢٠١٥) أن المنتج السياحي بمحتواه الشكلي ومضمونه الثقافي يمثل رسالة حضارية محملة بمضامين فكرية تراثية تصل إلى السائح كرسالة قومية ينبغي الاهتمام بها وتوصيلها بشكل جيد، والمفروشات بما تحتويه من رسوم وأشكال زخرفية مستوحاه من التراث الشعبي عبر العصور تعد من عناصر الجذب السياحي داخلياً وخارجياً وخاصة المعلقات حيث تكون بمثابة لوحات فنية فلكلورية تستوقف مشاهديها للتفكير والتأمل فيها والإعجاب بها، مما يترك انطباعاً تاريخياً وجمالياً وحضارياً عن المكان، لذا يسعى البحث إلى محاولة الحفاظ على هذه القيم الفنية والحضارية التي تحملها الرموز الرمضانية، وذلك من خلال وضع رؤى فنية جديدة تجمع بين الأصالة التاريخية والحداثة والمعاصرة وتمثل فكراً جديداً لزخرفة بعض المفروشات (المعلقات) باستحداث مجموعة تصميمات مستلهمة من الرموز الرمضانية وتنفيذها بفن الخيامية ، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في **التساؤل التالي**:

كيف يمكن الاستفادة من الرموز الرمضانية في استحداث تصميمات زخرفية معاصرة تصلح للتنفيذ بالخيامية على المعلقات لإثراء الجانب الجمالي والوظيفي لها وتؤكد على الهوية القومية ؟

**أهمية البحث:**

يشهد المجتمع العربي وعياً كبيراً ونهضة واسعة النطاق لدراسة التراث والمحافظة عليه وتطويره، ومن هذا المنطلق كانت أهمية هذا البحث في :

١. المساهمة في توثيق الرموز الشعبية الرمضانية كجانب من الموروثات الشعبية للحفاظ على الهوية القومية.
٢. تقديم تصميمات زخرفية مستحدثة من الرموز الرمضانية يمكن تنفيذها بفن الخيامية لإثراء مجال التصميم الزخرفي للمفروشات وبخاصة المعلقات .
٣. الارتقاء بمستوى التصميمات الزخرفية التي تستخدم حالياً في زخرفة المفروشات جمالياً ووظيفياً وحضارياً .
٤. التصميمات الزخرفية المقترحة تمثل نموذجاً عصرياً يسهل تنفيذه ضمن المشروعات الصغيرة .

**أهداف البحث :**

يهدف البحث بصفة عامة إلى الاهتمام بالتراث الشعبي المصري وبخاصة الرموز الشعبية الرمضانية التي تحمل قيماً فنية متنوعة ومنها ( الفانوس - مدفع الإفطار - الهلال - النجوم - الكنافة - القطايف - الزينة - المآذن) والاستفادة منها في استحداث تصميمات زخرفية معاصرة يمكن تنفيذها بفن الخيامية وتوظيفها لإثراء المجال الزخرفي للمفروشات بالقرى السياحية عامة وبخاصة (المعلقات)، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية :

١- التعرف على القيم الجمالية والفنية للرموز الشعبية الرمضانية .
٢- كشف النقاب عن جماليات الفنون التراثية المصرية المتمثلة في الرموز الشعبية الرمضانية وإبراز دورها في زخرفة المعلقات بشكل معاصر .
٣- استحداث تصميمات بصياغات فنية جديدة مستوحاه من الزخارف الشعبية الرمضانية ومحاولة تطويعها لإثراء الجانب الجمالي للمفروشات ( المعلقات ) .

٤- توظيف التصميمات المستحدثة على بعض المعلقات وإظهار إمكانية تنفيذها باستخدام فن الخيامية باستخدام برنامج فوتوشوب .

**منهج البحث:**

- المنهج الوصفي التحليلي : بهدف دراسة الدلالات الرمزية للمظاهر الرمضانية وجماليات فن الخيامية تمهيداً للقيام بمراحل التجربة التصميمية .
- المنهج التطبيقي: ويتضح في مراحل التجربة التصميمية لاستحداث التصميمات المقترحة .

**حدود الدراسة:**

- استخدام بعض الرموز الشعبية الرمضانية (الفانوس- مدفع الإفطار - الهلال - النجوم - الكنافة - القطايف - شرائط الزينة- المآذن) .
- (المعلقات) خاصة المستخدمة في الأماكن السياحية.
- استحداث مجموعة أفكار تصميمية مكونة من (١٠) تصميمات زخرفية مستوحاه من الرموز الشعبية الرمضانية ، وتوظيفها على المعلقات .

**أدوات الدراسة :**

- استمارة تقييم التصميمات المقترحة من قِبل مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال التصميم والملابس.
- برنامج (Adobe Photoshop) في توظيف التصميمات المقترحة على شكل معلقات.

**فروض الدراسة :** يفترض البحث أن **:**

١- الرموز الشعبية الرمضانية بما تحويه من قيم جمالية وتاريخية وحضارية، تعد مصدراً ثرياً لاستحداث أفكار تصميمية معاصرة تحمل روح التراث .

٢- الأفكار التصميمية المقترحة تثري كلاً من الجانب الجمالي والوظيفي للمعلقات .

٣- التصميمات المقترحة تساهم في تطوير التصميمات الزخرفية المستخدمة حالياً، ويمكن الاستفادة منها للترويج السياحي.

٤- التصميمات المقترحة يمكن تنفيذها بأسلوب الخيامية والاستفادة منها لإقامة مشروع صغير منخفض التكاليف.

**المصطلحات :**

**١- التراث الشعبي :**

- التراث هو كل ما وصل إلى أمة من الأمم وشعباً من الشعوب ممن سبقوهم من الأجداد القدامى، حيث يتضمن التراث الكتب، والأفكار، والمعتقدات والملابس، والأدوات المستعملة، والفنون، والآداب، والقيم، والأقوال المأثورة، والمناسبات العامة، والاحتفالات، والحكايات، والرقص، والألعاب، والأبنية والعادات والتقاليد، وغير هذه الأمور الكثير من الأمور الأخرى، والتراث ليس محصوراً على شعب أو ثقافة معينة، بل يمتد ليشمل كافة النطق الأخرى، وأهمها النطاق الإنساني الذي يجمع البشر كافّة.(http://mawdoo3.com)

**٢- الرمز :**

- الرمز عند " هاني جابر" في كتابه " الفنون الشعبية "هو تعبير عن الأبعاد التاريخية التي يحملها الإبداع الشعبي، والرمز يقبل التراكم الثقافي وينمو على مر العصور، إلى جانب أن الرمز في طبيعته الجمالية يقبل التفاعل مع التطور الحضاري الثقافي، لذلك فإن ابتداع رمز جديد لا يقضي على ما كان قبله ولا يصبح الرمز القديم مهجوراً، وإنما يحتفظ بقيمته باعتباره

حالة تشكيلية عبرت عن فكرة محورية تدور حول الدوافع الانفعالية والثقافية والاجتماعية. (مصطفى الشوربجي، ٢٠٠٦، ٦٧١)

**٣- الرموز الشعبية الرمضانية (إجرائياً) :** يقصد بها المظاهر الرمضانية التي تميز شهر رمضان والتي أصبحت من العادات والتقاليد التي يتبعها المسلمين في مصر والدول العربية والإسلامية الأخرى ، و باتت تمثل أحد الموروثات الشعبية خاصة في مصر،مثل ( الفانوس - المدفع - الهلال - النجوم - الكنافة - القطايف - الزينة - المآذن- الخيام).

**٤- فن الخياميه :**

- الخياميه هي فن مصري أصيل، تفردت به مصر عن باقي دول العالم، وكلمة (الخيامية) تعني صناعة الأقمشة الملونة التي تستخدم في عمل السرادقات، وهي فن الرسم على القماش بالقماش، وكلمة خيامية مشتقة من كلمة الخيم، وتمتاز بأنها عمل يدوي تتوارثه الأجيال، وأدخل عليه بعض التحديثات في الألوان والتصميمات حالياً. (أمل بسيوني، ٢٠١١، ٣)

**٥- المعلقات :**

- المعلقة في اللغة الانجليزية يقابلها اللفظ (Hanging) وتعني ستارة أو سجادة، أو ما يزين الجدار .

- تلك الهيئة الفنية التي يمكن تعليقها سواء ارتبطت بغرض وظيفي أو كانت غاية في حد ذاتها، بحيث تتضمن قيماً فنية عالية لإضافة لمسة جمالية في أماكن وجودها كعمل فني .(وليد شعبان، أيمن العربي ، ٢٠٠٩، ٤٠٦)

- **الإطار النظري :**

**الدراسات السابقة :**

**تعددت الدراسات التي تناولت التراث ومنها** دراسة ( أسماء عاطف،٢٠٠٧) التي تناولت بعض المداخل الفنية لتصميم اللوحة الزخرفية المجسمة المستمدة من الصياغات التشكيلية للعرائس الشعبية، وقد تم الاستفادة من تقنيات الحذف والإضافة والتجسيم الغائر والبارز في مجال التصميمات الزخرفية، وجاءت دراسة (أحمد عبد الحفيظ،٢٠١١) لتتناول الفنون الشعبية التي تظهر بالموالد في مصر لعمل لوحات تصويرية معاصرة تجمع بين قيم جمالية وتعبيرية للحفاظ عليها من الاندثار، أما دراسة (عبير حراز،٢٠١١) فقد استهدفت التأكيد على الهوية المصرية من خلال استحداث تصميمات تستقى من التراث وتعبر عنه ببساطة، حيث أمكن الاستفادة من بعض عناصر الفن الفرعوني في استحداث تصميمات معاصرة تصلح للتنفيذ باستخدام فن اللاسيه على بعض مفروشات الأسرّة لإثراء الجانب الجمالي لهذه المفروشات، كما استهدف دراسة (سعدية مصطفى،٢٠١٢) الاهتمام بالتراث المصري القديم والممثل في العناصر النباتية في العصر العثماني والاستفادة منها في بناء تصميمات زخرفية تناسب حجرة الطفل وتصلح كمشروعات إنتاجية صغيرة ، أما دراسة (زينب عبد العزيز،٢٠١٤) فاهتمت بمحاولة نشر ثقافة التعرف على الكتابات الهيروغليفية الغنية بثراء وجمال رموزها من خلال استحداث مجموعة من التصميمات الزخرفية المستلهمة من الرموز الهيروغليفية ودمجها بحروف اللغة العربية والانجليزية وتنفيذها على بعض ملابس الشباب ومكملاتها.

**مقدمة عن التراث وأهميته :**

يعد التراث الثقافي بكل مكوناته وزخمه، أحد العناصر الأساسية لمقومات أي أمة لاحتوائه خلاصة تجاربها وخبراتها التراكمية، وأن الانتهال من تجارب الأسلاف يعني تجدد

الأفكار الملهمة للأجيال القادمة، وأن الاتصال والتواصل بماضي الأمة، وروحها المتجلية في نتاجها يعزز الاندفاع الايجابي الذي تتطلبه الحياة المعاصرة ويضمن في الوقت نفسه، التوازن لتفاعل عطاء وفكر الأمة مع العطاء والفكر العالمي المعاصر، فلا اقتباس لحد الذوبان، ولا انغلاق لحد الوقوع في الذاتية الضيقة، وقد ذكرت (زينب عبد العزيز،٢٠١٠، ٥٢٦) أن مصر تشهد جهوداً كثيرة تسعى إلى إثارة الاهتمام بتراثنا الشعبي بجميع جوانبه سواء كانت أدبية أو اجتماعية أو فنية أو اقتصادية، ولاشك أن استلهام مواد من الفولكلور أو من التراث الشعبي القومي يساعد على نشر الوعي القومي بثقافة الأمة ، ويؤكد مشاعر الانتماء للوطن في قطاعاته المختلفة ، كما أن استلهام العناصر الفولكلورية أو استخدامها في أعمال محدثة يعطي للحديث أصالة وبعداً تاريخياً، كما أكد (إيهاب فاضل،٢٠١١، ص٢٧)، (حنان حجازي،٢٠١١، ص٥١١)، أن الارتباط بالتراث وإحياؤه ضرورة ملحة لمعرفة منظومة القيم الفنية القديمة وارتباطها بالتطور المعاصر، وأن الأعمال الفنية القائمة على الاستفادة من التراث هي الأعمال الفنية الخالدة والمؤكدة على معالم الشخصية المصرية.

**التراث الشعبي :**

على وجه التحديد ليس هناك اتفاق واحد على تفسيره، وذلك شأنه شأن معظم مصطلحات العلوم الاجتماعية التي تتأثر بالخلفيات العلمية والسياسية والحضارية للعلماء القائمين عليها، ولكن هذا لا يمنع من عدم وجود اتفاق عام حول أهم موضوعات التراث الشعبي، فهناك شبه إجماع أكاديمي على أهم ملامح وأسس وموضوعات التراث الشعبي، ويعرف التراث الشعبي بصفة عامة بأنه (العادات والتقاليد والقيم والفنون والحرف والمهارات وشتى المعارف الشعبية التي أبدعها وصاغها المجتمع عبر تجاربه الطويلة والتي يتداولها أفراده ويتعلمونها بطريقة عفوية، ويلتزمون بها في سلوكهم وتعاملهم حيث إنها تمثل أنماطاً ثقافية مميزة تربط الفرد بالجماعة كما تصل الحاضر بالماضي.(http://www.alamuae.com )

**فضائل شهر رمضان المبارك :**

من حكمة الله سبحانه أن فاضل بين خلقه زماناً ومكاناً، ففضل بعض الأمكنة على بعض، وفضل بعض الأزمنة على بعض، ففضل في الأزمنة شهر رمضان على سائر الشهور، فهو فيها كالشمس بين الكواكب، وقد اختص هذا الشهر بفضائل عظيمة ومزايا كبيرة، فهو الشهر الذي أنزل الله فيه القرآن، قال تعالى: {شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدىً للناس وبينات من الهدى والفرقان}(البقرة:١٨٥)، هو الشهر الذي فرض الله صيامه فهو شهر التوبة والمغفرة، وتكفير الذنوب والسيئات، والعتق من النار، وهو شهر الصبر والدعاء والجود والإحسان وفيه تفتح أبواب الجنان وتغلق أبواب النيران، وتوجد في شهر رمضان ليلة القدر الّتي أُنزل فيها القرآن الكريم، على الرسول محمد ﷺ، وتقع في أحد أيام العشرة الأواخر الّتي تكون عادةً ليلة السابع والعشرين من الشهر المبارك، ويعتبر هذا الشهر مميزاً عند المسلمين عن باقي شهور السنة الهجرية، وهو الشهر الوحيد الذي جاء ذكره في القرآن الكريم . ) http://www.islamweb.net/ramadan)

**سبب تسمية شهر رمضان :**

سمي بهذا الاسم عام ٤١٢م على وجه التقريب، وذلك في عهد "كلاب بن مرة" الجد الخامس للرسول ﷺ، ، واشتق اسمه من الرمض، وهو حر الحجارة من شدة حر الشمس، ويقال بأنه عندما تمت تسمية الشهور قديماً، كانت تسمى على حسب الظروف التي وقعت فيها، حيث وقع شهر رمضان في أيام (رمض) أي شديدة الحرارة فسمي به، وعندما أتى الدين الإسلامي

حافظ على هذا الاسم الذي يدل على أن الصوم فرض في أيام كان فيها الجو حاراً. (الموسوعة العربية العالمية ١٩٩٩، ٢٨٤، ٢٨٥)

**مظاهر احتفال المصريين بشهر رمضان :**

يحتفل الشعب المصرى بقدوم شهر رمضان المبارك، وذلك على المستويين الرسمى والشعبى على النحو التالى:

**المستوى الرسمى :**

تنظم وزارة الأوقاف المصرية بالتعاون مع الأزهر الشريف ندوات ولقاءات دينية يشارك فيها القيادات السياسية والشعبية ويدعى إليها عامة الشعب، وتبدأ ليلة إعلان رؤية هلال شهر رمضان، حيث يقام احتفال رسمي، تقيمه دار الإفتاء المصرية، يحضره ممثل عن رئيس الدولة وشيخ الأزهر ووزير الأوقاف وعدد من كبار رجال الدولة وعلماء الدين الإسلامى والطرق الصوفية، وذلك لإعلان نتيجة الرؤية، ويبدأ الحفل بقراءة بعض من آيات الذكر الحكيم، ثم يقوم فضيلة المفتى بإعلان ما أسفرت عنه لجان الرؤية على مستوى الجمهورية، ثم يعلن بداية شهر رمضان المبارك، وعقب ذلك تعم الفرحة على جموع الشعب المصرى، وتقام على مدار الشهر الكريم محاضرات وندوات دينية فى المساجد والزوايا والنوادى العامة ومراكز الشباب والسرادقات المقامة فى الميادين العامة، يلقى فيها علماء الأوقاف والأزهر الشريف إرشادات ومواعظ عن الصيام ، كما تنظم احتفالات خاصة بغزوة بدر الكبرى وليلة القدر.

**المستوى الشعبى :**

يبدأ احتفال عامة الشعب المصرى باستقبال شهر رمضان قرب نهاية شهر شعبان، فيقومون بتعليق الزينات وإضاءة الأنوار على البيوت والمساجد وفى الشوارع ، ويحرص أغلبهم على تعليق الفوانيس الكبيرة، كما تعطى الإدارات المحلية تصاريح لأصحاب المحلات التجارية لعمل سرادقات أمام محلاتهم لعرض بضائعهم وخاصة الأصناف الرمضانية من الياميش والكنافة والقطائف والمكسرات وغيرها من الأطعمة التى اعتاد الناس على شرائها خلال شهر رمضان، وفى اول يوم من الشهر الكريم تقيم بعض المؤسسات والجمعيات الدينية والصوفية والمجتمع المدنى وكذلك بعض الأفراد بالتعاون فيما بينهم وبعض الأفراد الأثرياء فى المجتمع، بإعداد موائد الطعام فى المساجد والميادين العامة وإعداد وجبات لتوزيعها على المسافرين وقت آذان المغرب، كما تقوم أغلب الأسر بالالتقاء على إفطار جماعى لدى كبير العائلة، كما تقام الموائد لإفطار وسحور المعتكفين فى المساجد ليلة القدر، ويحرص أغلب الناس على صلاة الجماعة فى المساجد، وأداء صلاة التراويح طلباً للثواب والفضل من الله، وعند قرب نهاية شهر رمضان تقوم بعض الجمعيات بجمع صدقة الفطر وتوزيعها على المستحقين، كما يفعل ذلك من أراد من الصائمين بنفسه، ويحرص أغلب الأثرياء على إخراج الزكاة المفروضة فى شهر رمضان رغبة فى زيادة الأجر والثواب. (http://www.wahet-aleslam.com)

**فانوس رمضان :**

فانوس رمضان أحد المظاهر الشعبية الأصيلة في مصر، وهو أيضاً أحد الفنون الفلكلورية حيث ظل عبر العصور أحد مظاهر رمضان وجزءا لا يتجزأ من احتفالاته ولياليه، ومن من بين كل الدول الإسلامية مصر هى أكثر الدول استخداماً للفانوس كتقليد فى شهر رمضان، أياً كان أصل الفانوس يظل رمز خاص بشهر رمضان خاصة فى مصر، ولقد انتقل هذا التقليد من جيل إلى جيل، وقد انتقلت فكرة الفانوس المصري إلى أغلب الدول العربية

وأصبح جزء من تقاليد شهر رمضان لاسيما في دمشق وحلب والقدس وغزة وغيرها، وشراء فانوس رمضان من المظاهر الشعبية التقليدية مع استقبال الشهر الكريم فى مصر، حيث يقوم الأطفال بحمل الفوانيس فى شهر رمضان والخروج إلى الشوارع وهم يغنون ويؤرجحون الفوانيس (وحوي ياوحوي إيوحا)، وهي جملة تعبر عن فرحة الأطفال برمضان، وأصلها فرعوني ومعناها "حليت هليت يا قمر".

**الفانوس في بداية الإسلام :**

استخدم الفانوس في صدر الإسلام في الإضاءة ليلاً للذهاب إلى المساجد وزيارة الأصدقاء والأقارب، أما كلمة الفانوس فهي إغريقية تشير إلى إحدى وسائل الإضاءة، ويذكر " الفيروز أبادي " مؤلف القاموس المحيط ، أن المعني الأصلي للفانوس هو "النمام" ويرجع صاحب القاموس تسميته بهذا الاسم إلى أنه يظهر حامله وسط الظلام والكلمة بهذا المعني معروفه (http://ar.wikipedia.org)، وقد عرف المصريون فانوس رمضان فى الخامس من شهر رمضان عام ٣٥٨ هـ وقد وافق هذا اليوم دخول المعز لدين الله الفاطمى القاهرة ليلاً فاستقبله أهلها بالمشاعل والفوانيس وهتافات الترحيب، وقد تحول الفانوس من وظيفته الأصلية فى الإضاءة ليلاً إلى وظيفة أخرى ترفيهية إبان الدولة الفاطمية حيث راح الأطفال يطوفون الشوارع والأزقة حاملين الفوانيس ويطالبون بالهدايا من أنواع الحلوى التى ابتدعها الفاطميون، كما صاحب هؤلاء الأطفال بفوانيسهم المسحراتى ليلاً لتسحير الناس، حتى أصبح الفانوس مرتبطاً بشهر رمضان وألعاب الأطفال وأغانيهم الشهيرة فى هذا الشهر ومنها (حالو ياحالو). (مركز توثيق التراث الحضاري، ٢٠٠٩، ٦١)،(http://travel.maktoob.com)

**أصل الفانوس :**

هناك العديد من القصص عن أصل الفانوس، أحد هذه القصص أن الخليفة الفاطمي كان يخرج إلى الشوارع ليلة الرؤية ليستطلع هلال شهر رمضان، وكان الأطفال يخرجون معه ليضيئوا له الطريق، وكان كل طفل يحمل فانوسه ويقوم الأطفال معاً بغناء بعض الأغاني الجميلة تعبيراً عن سعادتهم باستقبال شهر رمضان، وهناك قصة أخرى عن أحد الخلفاء الفاطميين أنه أراد أن يضئ شوارع القاهرة طوال ليالي شهر رمضان، فأمر كل شيوخ المساجد بتعليق فوانيس يتم إضاءتها عن طريق شموع توضع بداخلها، وتروى قصة ثالثة أنه خلال العصر الفاطمي، لم يكن يُسمح للنساء بترك بيوتهن إلا في شهر رمضان وكان يسبقهن غلام يحمل فانوساً لتنبيه الرجال بوجود سيدة في الطريق لكي يبتعدوا، بهذا الشكل كانت النساء تستمتعن بالخروج وفى نفس الوقت لا يراهن الرجال، وبعد أن أصبح للسيدات حرية الخروج في أي وقت، ظل الناس متمسكين بتقليد الفانوس حيث يحمل الأطفال الفوانيس ويمشون في الشوارع ويغنون الأغاني الخاصة بهذا الشهر .

**صناعة الفوانيس وأنواعها :**

توجد بعض الفوانيس المعقدة من ناحية تصميمها مثل الفانوس المعروف "بالبرلمان "والذي سمى بذلك نسبة إلى فانوس مشابه كان معلقا في قاعة البرلمان المصري في الثلاثينات من القرن الماضي، وكذلك الفانوس المسمى "فاروق" والذي يحمل اسم ملك مصر السابق، والذي كان قد صمم خصيصاً لاحتفال القصر الملكي بيوم ميلاده، وتم شراء ما يزيد على ٥٠٠ فانوس من هذا النوع يومها لتزيين القصر الملكي . (http://ar.wikipedia.org)

**الصور من (١: ٥) توضح بعض النماذج لأشكال الفوانيس التقليدية في مصر**

وقد تفنن الصانع الشعبي في إعداد الفانوس في أشكال شتى وأنماط متعددة لكل منها اسم معين، وكان الحرفي يحرص على تسجيل اسمه على الفوانيس كبيرة الحجم، ويصنع هيكل الفانوس جميعه من الصفيح لسهولة قصه وخفته، ويزين الفانوس بنقوش دقيقة عند قاعدته وقمته ويعلوه (علاقة) مستديرة لحمله، يليها (القبة) وتتكون عادة من شرائح رقيقة عديدة قصت لتصطف إلى جوار بعضها بدقة وإتقان، وقد يتدلى من هذه القبة كحلية عدة شرائط مستطيلة تسمى (دلايات) وغالباً مايكون للفانوس باب إما بمفصلة واحدة أو اثنين يفتح ويغلق لوضع الشمعة بداخله، أو يكون بدون باب ويحل محله قاعدة يسهل فصلها عن الفانوس تسمى (كعب) توضع بها الشمعة ثم يعاد تركيبها مرة أخرى. (مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، ٢٠٠٩، ٦٣)

وقد ظلت صناعة الفوانيس تتطور عبر الأزمان حتى ظهر الفانوس الكهربائى الذي يعتمد في إضاءته على البطارية واللمبة بدلاً من الشمعة، ولم يقف التطور عند هذا الحد بل غزت الصين مصر ودول العالم الإسلامي بصناعة الفانوس الصينى الذي يضيء ويتكلم ويتحرك، بل تحول الأمر إلى ظهور أشكال أخرى غير الفانوس ولكن لا تباع إلا في رمضان تحت اسم "الفانوس"، وعلى الرغم من هذه المنافسة الخارجية الكبيرة إلا أن الفانوس التقليدي المصري يبقى هو المفضل في الصنعة والفن بين أيدى المتداولين، والأول فى ذكريات وقلوب المصريين وشعوب المسلمين، والصور من (١: ٥) توضح بعض النماذج لأشكال الفوانيس التقليدية في مصر. (http://ar.wikipedia.org)

**مدفع الإفطار :**

مدفع الإفطار أو" مدفع رمضان " بات من الموروثات التاريخية التي تراكمت عبر السنوات الماضية، حيث يعد مدفع الإفطار مظهراً من مظاهر شهر رمضان المبارك، فقد ارتبط اسمه بالشهر الكريم وروحانياته، كما يحكى ذكريات قديمة يستمتع بها الأهالي باسترجاعها بين الحين والآخر، وتتوارث المجتمعات العربية منذ مئات السنين عادة إطلاق المدفع للإعلان عن حلول وقت الإفطار خلال شهر رمضان، ويعتبر مدفع الإفطار من التقاليد المتبعة في العديد من الدول الإسلامية ، ويذكر المؤرخون أن القاهرة هي أول مدينة ينطلق فيها مدفع رمضان مصادفة في أول يوم من رمضان عام ٨٦٥هـ ، وتختلف الروايات التاريخية في تحديد من هم أول من استخدم هذا المدفع لتحديد لحظة إفطار الصائمين, لكن غالبيتها تجمع على أن الأمر تم بمحض الصدفة, ومن ثم بدأت الفكرة تنتشر في أقطار الدول الإسلامية، فانتقلت إلى القدس ودمشق والشام ثم إلى بغداد ومنها إلى كافة أقطار دول الخليج العربية (http://ar.wikipedia.or )

ومن الروايات المشهورة أن والي مصر " محمد علي الكبير" كان قد اشترى عدداً كبيراً من المدافع الحربية الحديثة في إطار خطته لبناء جيش مصري قوي، وفي يوم من الأيام الرمضانية كانت تجري الاستعدادات لإطلاق أحد هذه المدافع كنوع من التجربة، فانطلق صوت المدفع مدوياً في نفس لحظة غروب الشمس وأذان المغرب من فوق القلعة الكائنة حالياً في نفس مكانها في حي مصر القديمة جنوب القاهرة، فتصور الصائمون أن هذا تقليداً جديداً، واعتادوا عليه، وسألوا الحاكم أن يستمر هذا التقليد خلال شهر رمضان في وقت الإفطار والسحور، فوافق، وتحول إطلاق المدفع بالذخيرة الحية مرتين يومياً إلى ظاهرة رمضانية مرتبطة بالمصريين كل عام، ولم تتوقف إلا خلال فترات الحروب العالمية.

ورواية أخرى عن المدفع، والتي ارتبط بها اسمه " مدفع الحاجة فاطمة " ترجع إلى عام ٨٥٩ هـ ، ففي هذا العام كان يتولى الحكم في مصر والي عثماني يدعى "خوشقدم"، وكان جنوده يقومون باختبار مدفع جديد جاء هدية للسلطان من صديق ألماني، وكان الاختبار يتم أيضاً في وقت غروب الشمس، فظن المصريون أن السلطان استحدث هذا التقليد الجديد لإبلاغ المصريين بموعد الإفطار، ولكن عندما توقف المدفع عن الإطلاق بعد ذلك ذهب العلماء والأعيان لمقابلة السلطان لطلب استمرار عمل المدفع في رمضان، فلم يجدوه، والتقوا زوجة السلطان التي كانت تدعى "الحاجة فاطمة" التي نقلت طلبهم للسلطان، فوافق عليه، فأطلق بعض الأهالي اسم "الحاجة فاطمة" على المدفع، واستمر هذا حتى الآن، والصور من (٦ : ٨) توضح نماذج لمدفع الإفطار والمآذن. (http://www.alhadeeqa.com )

٦

٧

٨

**الصور من (٦ : ٨) نماذج لمدفع الإفطار والمآذن**

**هلال رمضان :**

الهلال هو القمر عند تناقص حجمه، ويثبت شهر رمضان بأمرين : الأول رؤية هلال شهر رمضان في ليلة الثلاثين من شهر شعبان، والثاني استكمال عدة الشهر ثلاثين يوماً عند عدم الرؤية، وهذا الحكم في شهر رمضان وغيره من شهور السنة القمرية، ((عن ابن عمر قال: تراءى الناس الهلال، فأخبرت النبي ﷺ أني رأيته، فصام وأمر الناس بصيامه))، ويترقب المسلمون هلال هذا الشهر المبارك، وتمثل وسائل الإعلام دوراً هاماً في الإعلان عن رؤية الهلال، حيث أن أغلب الناس لا يشاهدون رؤية الهلال، وتقوم الدول الإسلامية برصد الهلال والإعلان عن بداية الشهر ونهايته، والهلال هو اسم لما استهل بين الناس، والله سبحانه وتعالى

علق أحكاماً شرعية كثيرة بمسمى الهلال كالصوم والأعياد والحج قال تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ) وهكذا جعل الله الأهلة مواقيت للناس .

وارتبط شكل الهلال بالمجتمع الإسلامي ارتباطاً وثيقاً حتى صار دلالة على دين الإسلام وشعاراً له، يرفع فوق المآذن والقباب، كما تُزين به الأغطية والأقمشة والثياب، فكان من الجماليات الرئيسية في تزيين كسوة الكعبة أيام الخلافة العثمانية ، حيث كان غطاء الكعبة يزين بالديباج الأحمر المطرز باثني عشر هلال من الذهب، وذلك لما يحمله الهلال من معاني لدى المسلمين من ارتباطه بشهر رمضان، والإعلام بدخول الأشهر الحرم وغيرها من الشهور، فكان الهلال بذلك رمزا للحضارة الإسلامية. (http://www.elfagr.org)

**النجوم :**

غالباً ما ترمز النجمة إلى كوكب الزهرة التي كثيراً ما تشاهد بالقرب من القمر، وتمثل النجوم شكلاً من أشكال الطبيعة التي كثيراً ما تلقي بشعاعها الصغير ليرشد الإنسان ويؤنسه في وحدته، وإذا تتبعنا التاريخ نجد أن المصري القديم يعتبر النجوم أطفالاً لآلهة السماء (توت) التي تلدهم في المساء وتبتلعهم في الصباح، كما رأى المصريون النجوم في العصور المتأخرة وهي عبارة عن أرواح الموتى الذين يصحبون (رع) ملكهم، وبعد دخول الإسلام اعتبرت هذه النجوم من الرموز الإسلامية، لأن العرب بعد الإسلام استرشدوا بالكواكب والنجوم في معرفة الشهور العربية ومعرفة مواعيد الصلاة (زينب عبد العزيز، ٢٠١٠، ص٥٣٢)، والصورة رقم (٩) توضح الشهادتين على شكل الهلال يتوسطه النجمة .

**الكنافة والقطايف :**

الكنافة أو القطايف كما تسمى في بلاد الشام وفلسطين البلد الشهير بكنافة (النابلسي)، هي من الحلويات الدارجة في جميع الفصول والمواسم، ويكثر تحضيرها على وجه الخصوص في شهر رمضان، فهي تنشط الصائم بعد الإفطار، وتمده بالطاقة والسعرات الحرارية اللازمة له وتشتهر كل من بلاد الشام ومصر والعراق بصنع الكنافة، وفلسطين تشتهر على وجه الخصوص بالكنافة النابلسية، وقد تعددت الروايات حول بداية ظهور الكنافة، فقيل إن صانعي الحلويات في الشام هم من اخترعوها وابتكروها وقدموها خصيصاً إلى "معاوية بن أبي سفيان" هي والقطائف أيضاً حينما كان والياً على الشام، حتى إن اسمها ارتبط باسمه، فقالوا " كنافة معاوية"، حيث كان معاوية يحب الأكل فشكا إلى طبيبه ما يلقاه من جوع في الصيام، فوصف له الطبيب الكنافة التي كان يتناولها في فترة السحور حتى تمنع عنه الجوع في نهار رمضان.

كما قيل أن الكنافة صنعت خصيصاً لسليمان بن عبد الملك الأموي، لهذا نجد أن أهل الشام يُعدون من أبرع المختصين بصنع الكُنافة، كما قيل أن تاريخ الكنافة يعود إلى المماليك، وقيل أن أصل الكنافة يرجع إلى العصر الفاطمي، وقد عرفها المصريون قبل أهل بلاد الشام، وذلك عند دخول الخليفة المعز لدين الله الفاطمي القاهرة، حيث كان ذلك في شهر رمضان، فخرج الأهالي لاستقباله بعد الإفطار ويتسارعون في تقديم الهدايا له ومن بين ما قدموه الكنافة على أنها مظهر من مظاهر التكريم، ثم أنها انتقلت بعد ذلك إلى بلاد الشام عن طريق التجار، وهناك ابتدع صانعوا الحلويات بالشام طرقاً أخرى لصناعة الكنافة غير التي تفنَّن بها المصريون، فأضافوا لها الجبن، خاصةً النابلسية التي تشتهر بها مدينة نابلس، وكذلك أضافوا لها الفستق وقاموا بالتفنن في صناعتها بطرق مختلفة.

ومما يدل على الأثر العظيم الذي أحدثته الكنافة في نفوس المجتمع المصري أن شيخ الإسلام جلال الدين السيوطي قام بجمع ما قيل عن الكنافة في رسالة سماها "منهل اللطائف في الكنافة والقطايف"،ومع تطور صناعة الحلوى أصبحت علماً يُدرس في مختلف الجامعات ولا تزال الكنافة والقطايف من الأكلات المحببة لكثير من الشرقيين.

**القطائف :**

أما القطائف فيرجع تاريخها إلى نفس تاريخ الكنافة، وقد قيل أن القطايف أسبق اكتشافاً من الكنافة، حيث تعود إلى أواخر العهد الأموي وأول العباسي، وفي روايات أخرى أنها تعود إلى العصر الفاطمي، وقيل بل يرجع تاريخ صنعها إلى العهد المملوكي، حيث كان يتنافس صناع الحلوى لتقديم ماهو أطيب، فابتكر أحدهم فطيرة محشوة بالمكسرات وقدمها بشكل جميل مزينة في صحن كبير ليقطفها الضيوف ومن هنا اشتق اسمها (القطايف)، والصورتان أرقام (١٠ ، ١١) توضحان صانع الكنافة والقطايف .(http://shabab-e3lam.alafdal.net )

٩

١٠

١١

**الصورة رقم (٩) الهلال والنجمة ـ الصورة رقم (١٠) صانع الكنافة ـ الصورة رقم (١١) صانع القطايف**

**زينة رمضان :**

تتزين الشوارع في شهر رمضان بالزينة وكأنها عروس، تبعث الفرح والسعادة في نفوس الماريين، وتشعرهم بالدفء مع أنوار الفوانيس، تتشابه الشوارع بسبب الزينة التي يتشارك في صنعها جميع أطفال الحي أو المنطقة، ولا يشترط وجود المال لامتلاك هذه السعادة، تكلفة الزينة اليدوية ليست كبيرة، وإنما تعتمد على استخدام الأدوات المتوفرة في المنزل، كالمقص والأوراق القديمة والحبال، والألوان المتوفرة من نهاية العام الدراسي الخاصة بالأطفال، فمنها فرحة ومنها إعادة تدوير للأدوات واستخدامها مرة أخرى، يبدأ الأولاد بقص أوراق الكتب والدفاتر المستخدمة من قبل وورق السيلوفان الملون على أشكال مستطيلة، وتقص عند أطرافها أشكال مثلثات تارة، وشكل العين تارة أخرى، من الأشكال التي تعلمها الأطفال في حصص الرسم في المدارس، وبالرغم من بساطة هذه الخامات والأدوات المستخدمة إلا أنها لها معنى كبير بالنسبة لآخرين، فيجمع الأطفال الأكياس البلاستيكية، ويقطعونها إلى شرائط متناسقة، بين ألوان الأكياس المتوفرة وربطها بخيط، يقيس الأطفال طول الشارع مستخدمين في ذلك حبل، ومن ثم يبدأ تعليق الزينة على البلكونات بين أطراف البيوت بطول الشارع من اليمين إلى اليسار والعكس، ليتشارك الجميع فرحة رمضان، على أنغام أغنية " أهو جه يا ولاد

"، بالإضافة إلى صنع فانوس من الورق أو الكرتون وتغليفه، ليتوسط الشارع، لتكتمل مظاهر الفرح والزينة، وحديثاً تستخدم الأوراق والأقمشة المطبوعة بتصميمات الخيامية كما في الصورة رقم (١٤) في تزيين المنازل وحجرات المنزل من الداخل . والصور أرقام ( ١٢ : ١٤) توضح بعض شرائط الزينة قديماً وحديثاً. (http://qena.weladelbalad.com)

١٢

١٣

١٤

**الصور من (١٢ : ١٤) توضح بعض شرائط الزينة قديماً وحديثاً**

**فن الخيامية :**

يعتبر فن صناعة الخيام من أوائل الحرف والأعمال اليدوية التي تعلمها ومارسها الإنسان لصنع مأوى له من القماش، وذلك بعد أن صنع الأكواخ، وقد تطورت صناعة الخيام منذ عهد الدولة الفاطمية، حيث فكر الفنان المصري بإدخال البهجة في مسكنه، فطور صناعة الخيام وبدأ يحيكها من أقمشة ملونة مستعيناً بالتصاميم والزخارف العربية القديمة، وأدخل بعد ذلك رسوماً وزخارف مستقاة من المعابد والجوامع، كما طور من صنعته وصنع من هذه الحرفة أشياء أخرى مثل الخداديات ومفارش السرير ومعلقات على الجدران، وانفردت مصر عبر التاريخ بفن الخيامية، أو فن صناعة الأقمشة الملونة عن بقية دول العالم العربي، إذ ظهرت الرسوم على الأقمشة في العصر الفرعوني، بينما ازدهرت وتطورت في العصر الإسلامي، حين كانت تتم صناعة كسوة الكعبة الشريفة في مصر وإرسالها إلى المملكة العربية السعودية، في موكب يسمى "المحمل" يعج بالأجواء الاحتفالية حتى منتصف الستينيات من القرن الماضي. (محمد البدري، حنان حسني، ٢٠٠٢، ١١ :١٣)

ويؤكد معظم المؤرخين والباحثين أن المصري القديم هو أول من عرف الخيامية في عصر بناء الأهرامات، حيث كانت تستخدم كمظلة يقف تحتها رئيس العمال، أما الفرعون فكانت تصنع له خيمة للرحلات، فإذا سافر بالمراكب جهزت بمظلة، أما إذا نزل بمكان ما، أقيمت له الخيمة ليقيم فيها المدة التي يحددها، كما وجدت بعض الأزياء الفرعونية مزخرفة بشرائط مضافة عن طريق التطريز، مثل رداء توت عنخ آمون الموجود بالمتحف المصري، والواضح به (الكولة)، أو الإضافة الشريطية عن طريق التطريز، كما توجد مجموعة من الأشرطة والأحزمة المنقوشة زخرفت لغرض معين بطريقة الحياكة للمكان المطلوب سواء للملابس أو الأغطية، وعلى الكراسي التي عثر عليها في مقبرة رمسيس الثالث، حيث وجدت وسائد من القماش بها زخارف مضافة بالقماش أيضاً .

وصناعة الخيام بلغت رقياً عظيماً قبل الفتح العربي في الحضر والبادية على حد سواء، ومع دخول الإسلام مصر ظهرت المنتجات المستلهمة من روح الدين الجديد، فظهرت الأعلام والبيارق لمشايخ الطرق، وكل علم مكتوب عليه اسم شيخ الطريقة ولفظ الجلالة (الله)

واسم الرسول الكريم محمد ﷺ، وكذلك أسماء الخلفاء الراشدين، وكثير من العبارات الدينية والآيات القرآنية، أما الزخارف فمأخوذة من الإطارات العلوية للمساجد، كما ظهرت كسوة الأضرحة المطرزة بكتابات مثل: لا إله إلا الله محمد رسول الله إلى جانب اسم صاحب الضريح .(http://raseef22.com)

كذلك ظهرت المعلقات الحائطية، وهي لآيات قرآنية مثل: (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً) وغيرها منفذة بطريقة الإضافة، ومحاطة بإطار خارجي على هيئة مستطيل أو دائرة، وبعض الزخارف الإسلامية البسيطة، أو معلقات تمثل البيئة الشعبية أو مناظر من الريف المصري، وكلها منفذة أيضاً بطريقة الإضافة، وعلى نفس المنوال ظهرت المفارش والستائر ذات الزخارف الدقيقة المنفذة بطريقة الإضافة، علاوة على المشغولات الأخرى المأخوذة من الزخارف الإسلامية المنتشرة في المساجد، وخاصة الأثرية منها، وتطورت الحرف الإبداعية بشكل عام في العهود الإسلامية المختلفة حتى كان العصر المملوكي الذي بلغت فيه الفنون الحرفية أوج ازدهارها في ظل تسابق الأمراء والسلاطين على اقتناء كل غال وثمين . والصور (١٥ : ١٧) توضح بعض استخدامات أقمشة الخيامية في شهر رمضان.

١٥

١٦

١٧

**الصور (١٥ : ١٧) توضح بعض استخدامات أقمشة الخيامية في شهر رمضان**

- **الجانب التطبيقي :**

- تم تحديد الرموز الرمضانية التي سيتم استخدامها كمصدر لاستحداث الأفكار التصميمية المقترحة وهي (الفانوس - المدفع - المئذنة - شرائط الزينة - الهلال - النجمة - الكنافة ).
- تم استخدام بعض الرموز في تكوين زخرفي على هيئة الفانوس الذي يمثل العنصر الأساسي في الأفكار التصميمية المقترحة، كما تم استخدام بعض الرموز الأخرى في زخرفة المساحة المحيطة به .
- تم استحداث مجموعة من الأفكار التصميمية روعي فيها أسلوب التنفيذ بفن الخيامية .
- تم اختيار (١٠ تصميمات) وتناولها ببرنامج فوتوشوب وتلوينها بخامات يمكن تنفيذها بأسلوب الخيامية .
- توظيف الأفكار التصميمية المقترحة على شكل معلقات يمكن استخدامها في كثير من الأماكن خاصة القرى السياحية .
- تقييم التصميمات المقترحة من قبل مجموعة من الأساتذة المتخصصين، وهذه التصميمات موضحة كالتالي :

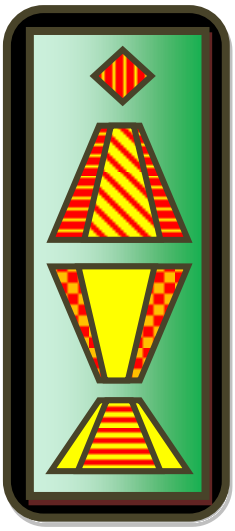

تصميم رقم (١)

الفكرة الرئيسية لتصميم المعلقة رقم (٣) تتخذ شكل الفانوس على هيئة (مدفع الإفطار) وقد استخدم الهلال ضمن مكونات المدفع، كما استخدمت النجوم لإعطاء البهجة لأرضية التصميم وفن الخيامية يبدو مناسباً لتنفيذ التصميم في مساحات الأقمشة المقترحة والتي أعطت القيمة الجمالية للتصميم .

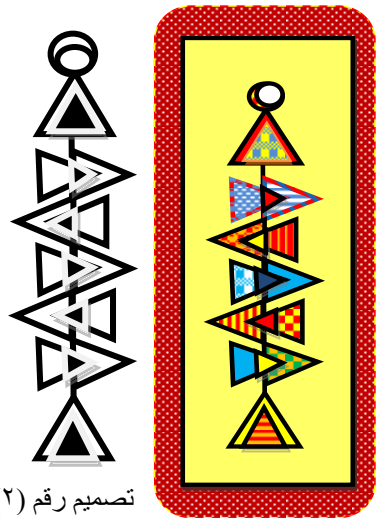

تصميم رقم (٢)

الفكرة الرئيسية للمعلقة رقم (٢) تتخذ شكل الفانوس برؤية فنية جديدة، ومكونات الفانوس هي (شرائط الزينة) التي تزين الشوارع في شهر رمضان، وفن الخيامية يبدو واضحاً ومناسباً في ملء هذه المكونات.

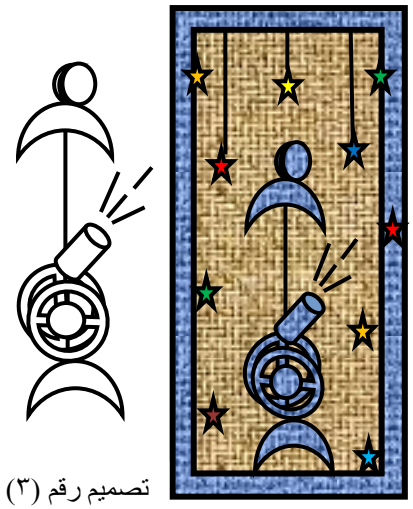

تصميم رقم (٣)

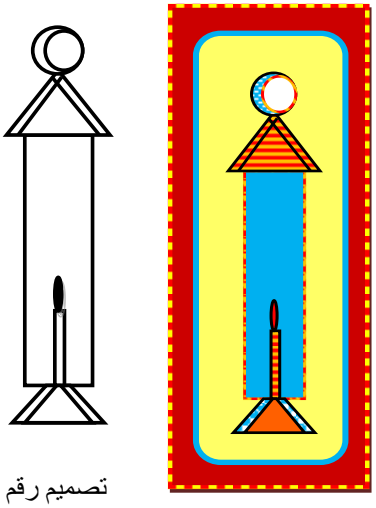

تصميم رقم (٤)

الفكرة الرئيسية لتصميم المعلقة رقم (٣) تتخذ شكل الفانوس على هيئة (مدفع الإفطار) قد استخدم الهلال ضمن مكونات المدفع، كما استخدمت النجوم لإعطاء البهجة لأرضية التصميم وفن الخيامية يبدو مناسباً لتنفيذ التصميم في مساحات الأقمشة المقترحة والتي أعطت القيمة الجمالية للتصميم .

الفكرة الرئيسية لتصميم المعلقة رقم (٤) تتخذ شكل الفانوس على هيئة (المئذنة) مع الاستعانة بالهلال في يد الفانوس، وقد استخدمت شمعة الفانوس التقليدي كما هي، والمساحات المستخدمة في مكونات التصميم يتناسب في تنفيذها فن الخيامية مع الاستعانة ببعض الشرائط لإنهاء المعلقة .

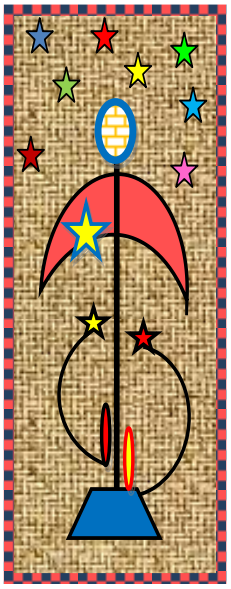

تصميم رقم (٥)

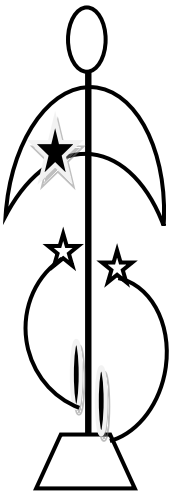

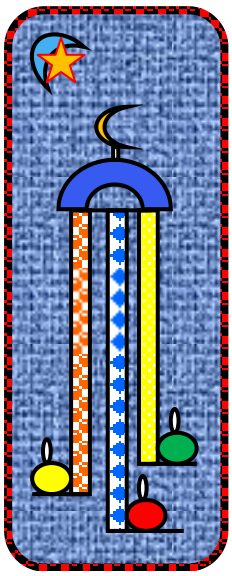

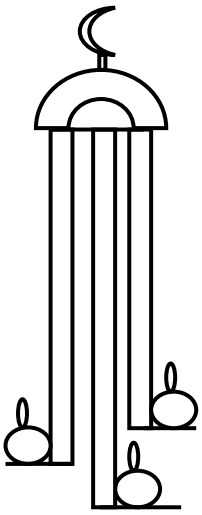

تصميم رقم (٦)

الفكرة الرئيسية لتصميم المعلقة رقم (٥) تتخذ شكل الفانوس معتمداً على توظيف (الأهلة) بأشكال مختلفة، و(النجوم) التي استخدمت في مكونات الفانوس وجانب من مساحة الأرضية، كما استخدمت الشموع عند قاعدة الفانوس، ويمكن استخدام فن الخيامية بشكل مبسط وغير مكلف.

الفكرة الرئيسية لتصميم المعلقة رقم (٦) تتخذ شكل الفانوس معتمداً على (الشكل الرمزي للمئذنة) مستخدماً أعلى الفانوس، كما تم استخدام الشموع لإعطاء قيمة جمالية لقاعدة الفانوس، ورمزي الهلال والنجمة على المساحة الخارجية للتصميم واستخدام فن الخيامية يبدو مناسباً وبشكل مبسط ولايحتاج التنفيذ لخبرة المتخصصين.

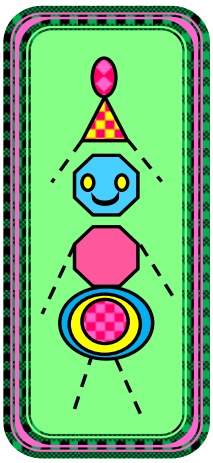

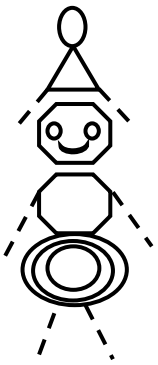

تصميم رقم (٧)

الفكرة الرئيسية للمعلقة رقم (٧) تتخذ شكل الفانوس على هيئة شخص يمثل (طريقة عمل الكنافة) حيث نجد رأس الفانوس تمثل الأداة المستخدمة في عملها، وخطوط الكنافة تنزل شبه متقطعة لتتخذ شكل الدوائر المتداخلة، وقد استخدمت الأشكال السداسية وهي من الأشكال الهندسية الإسلامية التي كثيراً مايتم زخرفة المساجد بها، والمساحات المستخدمة من الأقمشة يتناسب في تنفيذها فن الخيامية مع الاستعانة ببعض الشرائط لإنهاء الشكل الخارجي المعلقة .

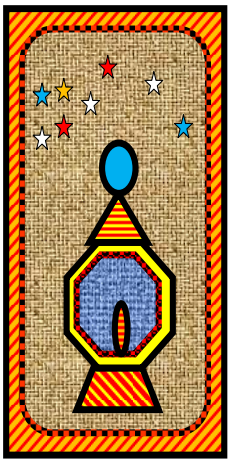

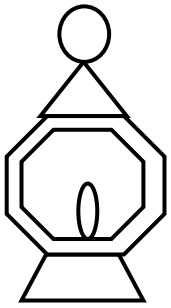

تصميم رقم (٨)

الفكرة الرئيسية للمعلقة رقم (٨) تتخذ شكل (الفانوس المنتشر حالياً) مع الاستعانة بالأشكال الهندسية المختلفة خاصة الشكل السداسي، كما استخدمت النجوم لزخرفة جانب من الأرضية، ونجد أن الأشكال الهندسية التي يعتمد عليها التصميم من السهل تنفيذها بفن الخيامية دون الاحتياج للخبرة، ويمكن الاستعانة ببعض الشرائط لزخرفة بعض المكونات الداخلية، وإنهاء الشكل الخارجي المعلقة .

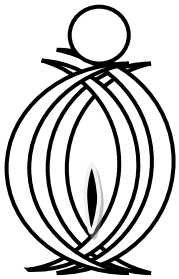

تصميم رقم (٩)

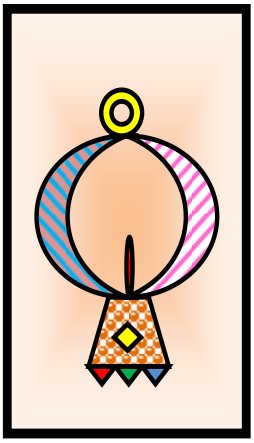

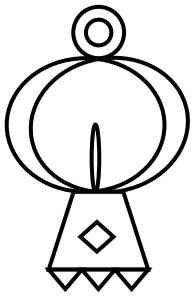

تصميم رقم (١٠)

الفكرة الرئيسية لتصميم المعلقة رقم (٩) تمثل رؤية مختلفة لشكل الفانوس معتمداً على توظيف (الأهلة) في أشكال متداخلة، ويبدو واضحاً سهولة التنفيذ بفن الخيامية، كما يمكن تثبيت الأشكال وإنهائها بإحدى غرز التطريز البسيطة بهدف الزخرفة.

الفكرة الرئيسية لتصميم المعلقة رقم (١٠) تتخذ شكل فانوس تتشكل مكوناته من (الهلال، وأشكال الزينة)، ويمكن استخدام فن الخيامية بشكل مبسط وسهل في طريقة الإعداد والتنفيذ.

**تقييم التصميمات المقترحة :**

**أولاً :** أعدت استمارة لتقييم التصميمات المقترحة، حيث تم إعداد عباراتها بشكل مبدئي، وعرضها على عدد من الأساتذة المحكمين للتأكد من مدى ملاءمة عباراتها للغرض الذي وضعت من أجله، وتم إجراء بعض التعديلات حتى أصبحت استمارة التقييم في شكلها النهائي، واشتملت استمارة التقييم على (١٢) عبارة موجبة تمثل عناصر التقييم، استهدفت التأكد من تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وقد تم تحديد مستويات التقييم من (٣-١) لكل عبارة، وقد تم تقييم التصميمات من قِبل (١٠) من الأساتذة المتخصصين في مجالي التصميم والملابس والنسيج، في ضوء العبارات التي تضمنتها الاستمارة، كما هي موضحة بالجدول رقم (١).

**ثانياً :** تم حساب مجموع درجات التقييم لكل عبارة على حدا وذلك لإجمالي التصميمات الـ (١٠)، بإجمالي (٣٠٠ درجة) ممثلة في (٣ درجات × ١٠ محكمين × ١٠ تصميمات)، ثم حساب النسب المئوية للمجموع الكلي لكل عبارة، ثم ترتيب العبارات، كما تم حساب إجمالي الوزن النسبي للعبارات وذلك بحساب (مجموع درجات التكرارات للعبارات ككل × ١٠٠ ، ثم بالقسمة على الحد الأقصى لمجموع درجات العبارات ككل) .

**النتائج ومناقشتها في ضوء فروض البحث :**

**الجدول رقم (١) مجموع الدرجات والنسب المئوية لمستويات تقييم عبارات استمارة تقييم التصميمات المقترحة ن = (١٠)**

| م | عبارات التقييم | درجات التكرار | النسبة المئوية ٪ | ترتيب العبارات |
|---|---|---|---|---|
| ١ | التصميم يلقي الضوء على جماليات الرموز الرمضانية. | ٢٩١ | ٩٧ | ٥ |
| ٢ | التصميم يمثل مدخلاً جديداً لتناول الرموز الرمضانية. | ٢٩٤ | ٩٨ | ٢ |
| ٣ | يوجد انسجام بين مكونات التصميم والشكل النهائي للمعلقة. | ٢٩٢ | ٩٧,٣ | ٤ |
| ٤ | تصميم المعلقة يلقى قبول أفراد المجتمع المصري. | ٢٨٨ | ٩٦ | ٨ |
| ٥ | التصميم يسهم في إثراء الجانب الجمالي للمعلقات . | ٢٩٠ | ٩٦,٦ | ٩ |
| ٦ | التصميم يسهم في توثيق التراث والمحافظة عليه. | ٢٩٣ | ٩٧,٦ | ٣ |
| ٧ | التصميم يمكن تنفيذه في زخرفة منتجات أخرى . | ٢٨٩ | ٩٦,٣ | ٦ |
| ٨ | الشكل العام للمعلقة يتيح استخدامها في أكثر من مكان . | ٢٨٥ | ٩٥ | ١٠ |
| ٩ | أسلوب الخيامية يناسب تنفيذ المعلقة. | ٢٩٥ | ٩٨,٣ | ١ |
| ١٠ | الفكرة تصلح كمشروع صغير منخفض التكلفة. | ٢٨١ | ٩٣,٦ | ١١ |
| ١١ | يمكن تسويق المنتج بتكلفة منخفضة . | ٢٧٩ | ٩٣ | ١٢ |
| ١٢ | التصميم المقترح يمكن استخدامه للترويج السياحي . | ٢٨٩ | ٩٦,٣ | ٧ |
| | إجمالي الوزن النسبي للعبارات =٩٦,٢٧ ٪ | | | |

الجدول رقم (١) يوضح مجموع الدرجات والنسب المئوية لعبارات استمارة تقييم التصميمات المقترحة بناءً على مستوى تقييمها من السادة المحكمين، وقد تراوحت إجمالي النسب المئوية مابين٩٣٪ : ٩٨,٣٪ ، وهذا يشير إلى ارتفاع نسب الموافقة على التصميمات المقترحة بصفة عامة، وقد جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (٩)، بنسبة ٩٨,٣٪، والتي تشير إلى ملاءمة أسلوب الخيامية لتنفيذ المعلقات، ويليها العبارة رقم (٢) والتي تنص على أن التصميمات المقترحة تمثل مدخلاً جديداً لتناول الرموز الرمضانية، وهاتان العبارتان تمثلان أهم اهداف البحث، كما أن إجمالي الوزن النسبي للعبارات بلغ ٩٦,٢٧ ٪ وهي نسبة مرتفعة تشير إلى ارتفاع نسب الموافقة عليها .

**الفرض الأول : الرموز الشعبية الرمضانية بما تحويه من قيم جمالية وتاريخية وحضارية، تعد مصدراً ثرياً لاستحداث تصميمات زخرفية معاصرة تحمل روح التراث .**

تم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال استحداث مجموعة التصميمات الزخرفية المقترحة وعددها (١٠) تصميمات لاستخدامها في زخرفة المعلقات باعتبارها جزء هام من المفروشات لتجميل واستكمال الشكل العام للمكان الموجودة به، وبالنظر إلى مستوى تقييم العبارة رقم (٢) بالجدول رقم (١) نجد أنها جاءت في الترتيب الثاني للعبارات بنسبة (٩٨٪)، والتي تنص على أن التصميم يمثل مدخلاً جديداً لتناول الرموز الرمضانية، وهذا يشير إلى أن التصميمات تعد مصدراً ثرياً لاستحداث تصميمات زخرفية معاصرة تحمل روح التراث، وتاكيداً لذلك جاءت نتائج تقييم العبارة رقم (٤) بنسبة ٩٦ ٪ والتي تشير إلى أن التصميمات المقترحة للمعلقات تلقى قبول أفراد المجتمع المصري، بينما جاءت في الترتيب الثالث العبارة رقم (٦) بنسبة (٩٧,٦ ٪)، والتي تشير إلى أن التصميمات تسهم في توثيق التراث والمحافظة عليه، كما جاءت العبارة رقم (١) في الترتيب الخامس بنسبة (٩٧٪) لتؤكد على أهمية وثراء الرموز الرمضانية، وقد أضاف أسلوب التنفيذ بفن الخيامية روح التراث على التصميمات المقترحة، وهذه النتائج تتفق مع ما جاء بدراسة (منى محمد أنور، ٢٠١٠ ،٣٥٥) أنه يمكن استحداث تصميمات زخرفية معاصرة من الموروثات الشعبية حيث استخدمت زخارف السلال والحصير في صعيد مصر وتوظيفها في أقمشة المفروشات المنزلية للحفاظ على الهوية المصرية، ودراسة (نورالدين، ٢٠٠٦، ص١٧) الذي أكد على أنه كلما كانت الزخرفة مستمدة من البيئة المحلية التي يعيش فيها الفنان وملائمة لروح العصر، كانت التصميمات الزخرفية معبرة عن الطراز القومي، كما أكد كلاً من (يوسف غراب، نجوى حجازي،٢٠٠٣، ٢٧) أن من أهم القيم المستفادة من الفن الشعبي توثيق هوية الشعوب، وتحقيق التواصل الثقافي، وزيادة الترويج السياحي، ورفع معدلات الدخل القومي، وتحقيق الولاء والانتماء الوطني، وهذا يؤكد صحة ماجاء بالفرض الأول .

**الفرض الثاني : التصميمات المقترحة تثري كلاً من الجانب الجمالي والوظيفي للمعلقات .**

يتضح من الجدول رقم (١) أن نتائج تقييم العبارة رقم (٥) والتي تنص على أن التصميمات تسهم في إثراء الجانب الجمالي للمعلقات جاءت بنسبة (٩٦,٦٪) وهي نسبة مرتفعة، ويتفق هذا مع ماذكرته (تحية كامل،٢٠٠٢، ص١١٦) أن استخدام الزخارف يثير التأمل، فالشكل الذي يحظى بقدر كبير من الاهتمام لزخرفته يعلق في الذهن أكثر، وهذا يشير إلى أهمية التصميمات في إثراء الجانب الجمالي للمعلقات المقترحة، كما جاءت نتائج تقييم العبارة رقم (٧) في الترتيب السادس بنسبة (٩٦,٣٪) والتي تشير إلى أن التصميمات يمكن

تنفيذها في زخرفة منتجات أخرى، حيث يمكن توظيف التصميمات على الخداديات ومفارش المناضد، والستائر وغيرها، خاصة بأماكن الاستقبال فى الفنادق والقرى السياحية، كما جاءت العبارة رقم (٨) في الترتيب رقم (١٠) بنسبة (٩٥٪) والتي تشير إلى أن الشكل العام للمعلقة يتيح استخدامها في أكثر من مكان، فهي قد تستخدم في أماكن الاستقبال أو الممرات العامة أو المؤدية للغرف، كما يمكن استخدامها في أماكن متعددة مثل غرف الأطفال، وهذا يؤكد على أهمية توافر الجانب الوظيفي أيضاً في التصميمات المقترحة وتحقق ماجاء بهذا الفرض.

**الفرض الثالث : التصميمات المقترحة تساهم في تطوير التصميمات الزخرفية المستخدمة حالياً ويمكن الاستفادة منها للترويج السياحي.**

ذكر ( طارق عبد الرحمن،٢٠١٢، ٣٥٨، ٣٥٩) أن أكثر المطروح بالأسواق المصرية من تصميمات أقمشة مفروشات وستائر وغيرها يعتمد على تصميمات مكررة وثابتة، ولانجد في المنتجات النسجية تصميمات تعبر عن طرز مختلفة من الحضارة المصرية، ولابد من طرح تصميمات حديثة بالأسواق مما يتيح فرصة الاختيار أمام المستهلكين، وهذا يشير إلى ضرورة تطوير وتنوع التصميمات الزخرفية المستخدمة في مجال المفروشات، ويتضح من الجدول رقم (١) أن مستوى تقييم العبارة رقم (٢) جاءت في الترتيب الثاني للعبارات بنسبة (٩٨٪)، والتي تنص على أن التصميم يمثل مدخلاً جديداً لتناول الرموز الرمضانية، وهذا يشير إلى إمكانية تطوير التصميمات المستخدمة حالياً، وذلك يتفق مع توصية دراسة كلاً من (حنان حجازي،٢٠١١، ص٥١١)، (رباب عبد الحكم، ٢٠١٢، ص٧٩١) أن الارتباط بالتراث وإحياؤه ضرورة ملحة لمعرفة منظومة القيم الفنية القديمة وارتباطها بالتطور المعاصر، كما يمكننا ملاحظة مدى إقبال أفراد المجتمع المصري خاصة في الوقت الحالي على المنتجات المرتبطة بالتراث سواء كانت ملابس أو مفروشات أو ديكور، كما يتضح أيضاً أن العبارة رقم (١٢) جاءت في الترتيب السابع بنسبة (٩٦,٣٪) والتي تشير إلى أن التصميمات المقترحة يمكن استخدامها للترويج السياحي، وهي نسبة مرتفعة تؤكد ذلك، وهذا يتفق مع دراسة (مها عبد الله، ٢٠٠٩، ص٢٤٧) في أن تصميم منتجات مبتكرة من التراث يساهم في عملية التنشيط السياحي، حيث تناولت التراث التقليدي الملبسي بالمملكة العربية السعودية لاستخدامها كتذكارات سياحية، ويتفق ذلك مع دراسة (هدى رجب، وسحر منصور، ٢٠١٥) التي ذكرت أنه يمكن تدعيم مجال تصميم طباعة المنسوجات بأشكال جديدة للتصميمات مأخوذة من الصور والمناظر المرسومة على طوابع البريد والتى تكون بمثابة فكراً جديداً عما تعود السائح على رؤيتها فى السوق المحلى، ونجد أن البحث الحالي قدم مجموعة مقترحة من التصميمات المستحدثة من الرموز الرمضانية باستخدام فن الخيامية وهما يمثلان مصدران ثريان للتراث، وبالتالي يمكن التحقق من صحة الفرض الثالث .

**الفرض الرابع : التصميمات المقترحة يمكن تنفيذها بأسلوب الخيامية والاستفادة منها كفكرة لإقامة مشروع صغير منخفض التكاليف .**

بالرجوع إلى مستوى تقييم العبارات أرقام (٩، ١٠، ١١) بالجدول رقم (١) نجد أنها حصلت على هذه النسب على التوالي (٩٨,٣٪،٩٣,٦٪،٩٣٪) حيث نجد أن العبارة رقم (٩) جاءت في الترتيب الأول على مستوى تقييم العبارات ككل، وهذا مؤشر على ملاءمة أسلوب الخيامية في تنفيذ التصميمات المقترحة، وكان هذا متوقعاً لأن من أهم النقاط التي تم وضعها في الاعتبار أثناء وضع الأفكار التصميمية أسلوب تنفيذها بالخيامية، وبملاحظة مكونات

التصميمات المقترحة نجد أغلبها يعتمد على الأشكال الهندسية خاصة كما هو موضح بالتصميمات (١ ،٣، ٤، ٧، ٨ ،١٠)، وبالتالي فمن المناسب تنفيذها بأسلوب الخياطة، وقد روعي في هذه التصميمات أن تبدو في شكل زخرفي مبسط ، حتى يمكن توظيفها وتنفيذها بأساليب متنوعة حسب الاستخدام، كما يمكن استخدام بعض غرز التطريز أو الشرائط البسيطة لزخرفة وإنهاء بعض أجزاء من التصميم الزخرفي أو الشكل الخارجي للمعلقة، ورغم أن كلاً من العبارة رقم (١٠، ١١) كانا في نهاية ترتيب العبارات بنسبة (٩٣,٦٪،٩٣٪) على التوالي إلا أنها نسب مرتفعة وتشير إلى أن هذه المنتجات في حالة تنفيذها يمكن تسويقها بأسعار اقتصادية، حيث تعتمد في تنفيذها على قصاصات صناعة الملابس، كما أن تنفيذ التصميمات بأسلوب الخياطة لايملأ مساحة كبيرة من العمل الفني وبالتالي لايحتاج إلى مجهود كبير كما هو متعارف عليه، وهكذا يمكن التحقق من صحة الفرض الرابع.

**أهم النتائج :**

مما سبق أمكن استحداث مجموعة أفكار تصميمية مكونة من (١٠) تصميمات زخرفية تم توظيفها على هيئة معلقات ذات استخدامات متعددة، ويمكن تنفيذها بأسلوب الخياطة، هذه التصميمات تحمل أصالة وعراقة وتميز أحد المورثات الشعبية المصرية متمثلاً في الرموز الشعبية الرمضانية وفق روح العصر الحديث، وقد أثبتت النتائج أن الرموز الشعبية الرمضانية بما تحويه من قيم جمالية وتاريخية وحضارية، وفن الخياطة يعدا مصدراً ثرياً لاستحداث تصميمات زخرفية معاصرة تحمل روح التراث، وتثري الجانب الجمالي للمعلقات، ويمكن الاستفادة منها للترويج السياحي وتطوير التصميمات الزخرفية المستخدمة حالياً، كما يمكن تقديمها كفكرة لإقامة مشروع صغير منخفض التكاليف .

**التوصيات :**

- ضرورة المساهمة في عملية التأصيل التي يشهدها الوطن العربي لحماية الرموز الشعبية .
- التأكيد على أهمية إحياء التراث الشعبي والاستفادة من رموزه بما يتلاءم مع روح العصر.
- ضرورة تناول الرموز الشعبية الرمضانية بالدراسة وإدخال صياغات تشكيلية جديدة مع الحفاظ علي أصالتها بما يتلاءم مع تقنيات العصر الحديث .
- ضرورة الاهتمام بالأشغال اليدوية مثل فن الخياطة وتطويرها واستخدامها لإقامة مشروعات صغيرة .
- الاهتمام بتطوير التصميمات الزخرفية الخاصة بالمفروشات عامة وبخاصة مفروشات القرى السياحية مع ضرورة ربطها بالحضارة المصرية.

**المراجع :**


١- الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٩) : مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط٢، مجلد (١٣) .

٢- أحمد عبد الحفيظ ، وآخرون (٢٠١١) : الفنون المرتبطة بالموالد في مصر كمدخل لإثراء القيمة التعبيرية في التصوير الحديث، مجلة بحوث كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، فبراير، العدد (٢٠).

٣- أسماء عاطف محمد حسن (٢٠٠٧) : الصياغات التشكيلية للعرائس الشعبية كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية المجسمة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

٤- أمل بسيوني عطية عابدين (٢٠١١): دراسة مقومات التصميم الطباعي للخيامية وفقا للمتطلبات البيئية للاستخدام، مجلة الاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مجلد (٢١) العدد الثالث.

٥- إيهاب فاضل أبو موسي (٢٠١١م) : معالجات فنية لعناصر زخرفية من الريف المصري لرفع القيم الجمالية لبعض تصميمات ملابس الشباب اقتصاديا كمشروع سياحي صغير، مجلة كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مجلد ٢١، العدد (٣) ، يوليو .

٦- تحية كامل حسين (٢٠٠٢م): الأزياء لغة كل عصر، دار المعارف.

٧- حنان حجازي (٢٠١١) : إعادة توظيف العناصر المعمارية التقليدية في المسكن الحجازي المعاصر،مجلة بحوث التربية النوعية، العدد (٢٠).

٨- رباب حسن عبد الحكم (٢٠١٢م) : رؤية مقترحة لجماليات الحروف العربية ومدى الاستفادة منها في التشكيل الخزفي بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل، المؤتمر العلمي السنوي (العربي السابع- الدولي الرابع)، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، المجلد الثاني.

٩- زينب أحمد عبد العزيز (٢٠١٠م): زخارف العمارة النوبية كمدخل ابتكاري في تصميم الأزياء، المؤتمر العربي الرابع عشر للاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، نوفمبر .

١٠- ---------- (٢٠١٤) : دمج رموز الكتابة الهيروغليفية بالحروف العربية والانجليزية لإثراء الأنماط الزخرفية لملابس الشباب ومكملاتها ، مجلة التصميم الدولية، المجلد الرابع، العدد الأول.

١١- طارق عبد الرحمن أحمد (٢٠١٢): أساسيات التصميم واستحداث نمط جديد للحصول على العديد من الوحدات الزخرفية الهندسية المتوالدة من وحدة الطبق النجمي الإسلامي تصلح لأقمشة المفروشات، المؤتمر العلمي (العربي السابع - الدولي الرابع) ، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ١٢ - ١٣ أبريل.

١٢- سعدية مصطفى الحداد (٢٠١٢): اقتباس زخارف من العصر العثماني لزخرفة مفروشات حجرة الطفل، مجلد بحوث المؤتمر الدولي الأول - العربي الخامس عشر للاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مجلد ٢٢عدد (١-٢) ، الجزء الأول .

١٣- عبد الحليم نور الدين (٢٠٠٦): اللغة المصرية القديمة، الخليج العربي للطباعة والنشر، ط ٦ .

١٤- عبير نجيب السعيد حراز (٢٠١١): إمكانية الاستفادة من بعض الزخارف الفرعونية في استحداث تصميمات لإثراء الجانب الجمالي للمفروشات المنزلية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
١٥- محمد البدري، حنان حسني (٢٠٠٢) : أشغال الخيامية، دار السعادة للطباعة، رقم إيداع: ١٣٧٥٨.
١٦- مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي (٢٠٠٩) : توثيق الحرف والمهن الشعبية، مكتبة الأسكندرية، الجزء الأول.
١٧- مصطفى محمد الشوربجي (٢٠٠٦): رؤية حديثة للرموز الشعبية كقيمة تشكيلية في تصميم مكملات أقمشة المفروشات المطبوعة ، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية " التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ١٢ - ١٣ أبريل.
١٨- منى محمد أنور، وآخرون (٢٠١٠م): دراسة لزخارف السلال والحصير في صعيد مصر والاستفادة منها في تصميمات أقمشة منزلية، ، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد السادس عشر.
١٩- مها عبد الله، زينب عبد الحفيظ (٢٠٠٩م) : منتجات تذكارية مقتبسة من التراث الملبسي التقليدي لتنشيط الإعلام السياحي بالمملكة العربية السعودية، مجلة بحوث كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد الرابع عشر.
٢٠- هدى أحمد رجب، سحر أحمد منصور: استلهام طابع البريد في تصميم طباعة القطعة الواحدة لأقمشة المفروشات السياحية، مجلة التصميم الدولية، المجلد الخامس، العدد الثاني، أبريل ٢٠١٥.
٢١- وليد شعبان مصطفى، أيمن أحمد العربي (٢٠٠٩) : المزارات السياحية بالجمهورية اليمنية كمصدر لإثراء المعلقات الحائطية باستخدام أسلوب الخيامية، مجلد بحوث التربية النوعية، العدد الثالث عشر، يناير.
٢٢- يوسف خليفة غراب، نجوى حسين حجازي (٢٠٠٣) : جماليات الزخارف الشعبية رؤية لتنمية التذوق وتربية الإحساس، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى.
٢٣- مجدي إبراهيم (٢٠١٦) : فن زخرفة القماش بالقماش، مجلة شهرية، العدد (481) ، نوفمبر.تم الحصول عليها من الموقع التالي :
http://www.arabicmagazine.com/arabic
٢٤-http://raseef22.com/culture/2015/07/02/patchwork-art-initiated-by-the-prophets-and-completed-by-egyptians/ "فن بدأه الأنبياء واستكمله المصريون الخيامية"
٢٥-http://www.elfagr.org
٢٦-http://ar.wikipedia.org
٢٧-http://travel.maktoob.com
٢٨-http://www.alamuae.com/uaeheritage/topics-10.html
٢٩-http://www.alhadeeqa.com/vb/gardens/g1493
٣٠-http://shabab-e3lam.alafdal.net/t6911-topic
٣١-http://www.islamweb.net/ramadan
٣٢-http://www.almoslim.net/سبب تسمية رمضان

٣٣- http://mawdoo3.com/25/2/2015.
٣٤-http://files2.fatakat.com/13/7/2013
٣٥-9/6/2015 http://www.egynews.net/؟ هل تصمد فوانيس الخيامية أمام تطورات التكنولوجيا
٣٦-http://www.wahet-aleslam.com/ مظاهر احتفال المصريين بشهر رمضان
٣٧-http://mawdoo3.com/25/2/2015
٣٨-http://qena.weladelbalad.com/

*مصادر الصور الواردة في البحث :

http://www.cairo.gov.eg/art/ فانوس رمضان
http://forums.foraten.net/ فانوس رمضان
http://www.dotmsr.com/ مدفع رمضان
http://www.almrsal.com/post/ مدفع رمضان
https://www.google.com.eg/ صور الكنافة والقطايف
https://www.google.com.eg/ الخيام